بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده وصلى الله على
محمد وآله من خط القاضي العلامة الفهامة الحسان
ابن ناصر ابن عبد الحفيظ رحمه الله تعالى ما نصه
بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي حفظ الشريعة با
نبيانه وعمر بيوت علومها بالمصطفين من حفاظ دينه المتين و
مبلغي ابنائه وجعل في كل عصر من يجدد للامة امر
دينها رحمة منه ولطفا باهل طاعته واوليائه ونصرة وجوه
جملة كتابه وسنة نبيه المخصوص بقربه واصطفائه ونصرة
حزب الحق فلا يزال طايفة على الحق ظاهرين الى يوم حشره و
نشره ولقائه واشهد ان الله المتفرد بالوحدانية والملك
والجبروت دون خلقه واشهد ان محمدا عبده ور
سوله القايم بحقه صلى الله عليه وعلى اله المخصوصين
باجتبائه وعلى اتباعه واتباعهم الذين احيوا علوم كتابه
وسنة نبيه الامين في ارجا المجد وانحائه اما بعد
فلما كان الاسناد من خصايص خير الامم واعظم
ما بلغ به الافرادون الى الدرجات التي لا يبلغها الا اهل الهمم
والكرم ما كلنا فيه الاكابر الذين لهم المفاخر الاثرة في عرب و
عجم ومن الله سبحانه وله الحمد لنا بالاجتماع بعالم دهره
ومفخرة عصره الذي حقق علومه ودققها وانشاء من بحث
انظاره ما انهمرت به الغيوث التي اعدقها فاروا
قلوب الاولياء بمعين سلسل ديمها الدائمة التي روقها و
احرض اعناق ارباب العناد غارات علومه واشرقها
هو سيدنا قدوة العارفين وبهجة الاكابر العلماء
العاملين من له في بحار التحقيق [illegible]
المواخر وعنده من مبادي التصور والتصديق مطامح
موصلة الى المطالب التي بها في انهار المقاصد موارد
ومصادر القاضي العلامة المحقق بحر العلم الزاخر المتدفق
ضياء الاسلام اسحق ابن محمد العبدي احسن الله
اليه وتابع مسراته عليه وكان هذا الى

[illegible]

وحاف الحضره الهادويه السيده النبويه الاماميه حضره مولانا
امير المومنين وخليفه النبي الامين الهادي الى الله رب
العالمين ايده الله بعزيز نصره امين فانطوت مجالس الاجتماع
على مد الكرت عديده ومحاسن مديده ودقايق علميه وفوايد
سنيه وفوايد جوهريه وفي خلالها سمع حفظه الله علي شطرا
صالحا من مولفي المواهب القدسيه شرح المنظومه البوسيه وكم
تزل الاوقات بالفوايد معموره والمساعي في مسالك الا
حبا مشكوره واتصل الاجتماع نحو عشره اشهر كامله كلها بالا
جتماع اعياد مع ما من الله به من الاجتماع بمولانا امير المومنين
ايده الله في الاوقات المحفوفه بالاكرام والاسعاد وفي خلال ذلك
طلب مني سيدنا القاضي العلامه المذكور ان اجيز له ما
صحت لي روايته من العلوم اصولا وفروعا ومعقولا ومسموعا حديثا
وتفسيرا وعربيه ومنطقا وسيرا وتواريخ وغير ذلك وكتب الي
هذه القصيده التي هي زهر ونور زاهره ونوافح مسك وكافور
عاطره وجواهر زواهر في اعناق ابكار البلاغه السايره السافره
وشموس واقمار مشرقه نيره باهره يطلب مني ان اجيز له ما تثبت لي
روايته من هذه العلوم التي هي ابقاها الله على الحق ظاهره قال
اطال الله عمره وما احسن ما جاء في هذه المجيزه الفاخره ٥

هو الدهر فيه الحاذق الحر حاير ٥ يحكم فينا وهو في الحكم جاير ٥
وان نام نابت عنه فينا نوايبه ٥ تعاو لمن يفرقنا ما يحاذر ٥
تراه اذا اسابلتنا الرفق جامدا ٥ وكم شق للعشاق مذ مر ابر ٥
فكم قد قضت فينا بين مشتت ٥ موارد افعال الدهر ومصادر ٥
فيا ايها الدهر الخؤون ترفقا ٥ فقد خانني صبر وذابت محاجر ٥
وقفت على سفح العقيق مدامعا ٥ فما زالت تجريها على الخد ناظر ٥
وبعت كوا العين القريح اذ سرت ٥ بروق ففي غمض العيون اتاجر ٥
حشاي بعزن الاستعار مولع ٥ وللدمع نوع الانسجام مناظر ٥
وما كنت لولا اعين الحور حايرا ٥ ولا مدمعي لولا البدور بادر ٥
رضيت النوى قسرا فاصبحت نائيا ٥ وكم قسرت عما تروم قسادر ٥
حشاي على فقد الحبيب معذبات ٥ حرت اذا واني جرى وهو طاير ٥
ومن عجب اني ارى الشعر مسعدا ٥ لغير شعور اذ جفتني المشاعر ٥
فيا وطني هل لما مضى فكر راجع ٥ وهل لفراقي عن معاهد آخر ٥
وهل دارست تلك الربوع واصبحت ٥ رسوما سموم الريح فيها غوابر ٥

نواظرنا مشتاقه منك نظره ٥ تاح لها مثلك الرياض النواضر ٥
ويا عاذلي هلك كل الدهر عبره ٥ لعيني فكل في الحقيقه عابر ٥
ويا نفس لا تشكو الى الزمان سفاهه ٥ اذا لم يكن عند الحوادث ناصر ٥
فما ناصر الا الحسين ابن ناصر ٥ فتى كرمت اعراقه والعناصر ٥
ومن جده عبد الحفيظ وجده ٥ حفيظ لما تنسى الجدود الغوابر ٥
امام لانواع العلوم بصدره ٥ تحار سفين الفهم فيها مواخر ٥
وان اباه كان للدين ناصرا ٥ ابيا اذا سام الصعاب المكابر ٥
لقد كرمت اعراضهم غير انها ٥ ترى وهي في عمر الكمال جواهر ٥
يكاد يرى عقبى الامور كانما ٥ اوايل كل المشكلات اواخر ٥
فلو ان كل العالمين تقاسموا ٥ حجاه لما اضحى على الارض قاصر ٥
فيا ايها الحبر الذي صار مفردا ٥ وكان كما اثنت عليه المحابر ٥
اتاك بطي الطرس نشر ممسك ٥ لمدحك في كل المحافل ناشر ٥
تفردت في بعض العلوم ولم تزل ٥ لسايرها منك النجوم السواير ٥
واحييت بالتدريس ما صار دارسا ٥ فمنك سعيد في العلوم وعامر ٥
روت عنك ابكار المعالي سلاسلا ٥ كما ترجمت عما ابتكرت الاواكر ٥
وكنت ارى دهري بلقياك باخلا ٥ وفي وعده منك الزياره زاير ٥
فمذ شفيت نفسي براك واشتفت ٥ بحسن خطير الوصف منك الخواطر ٥
تحاسد فيك الطرف والسمع سلما ٥ تحاسد فيك في الالفاظ منك الدفاتر ٥
وان كنت في دعوى المحبه صادقا ٥ فانت الذي للعلم لا شك باقر ٥
فلم تجد الي اذ عدي الشوق منهما ٥ فما اعربت الا لديك الضماير ٥
وخذ غرات المدح مني فانها ٥ نجوم على مر الزمان زواهر ٥
وكن لامير المومنين موضحا ٥ جليه امري فهو عندك ظاهر ٥
فقد وثقت نفسي بجد واكرم مثلما ٥ قطعت بان الحادثات غوادر ٥
وكن لي مجيزا في الروايه شعرا ٥ بها لا بمجاز ابا الذي رام شاعر ٥
فما انا ممن يعمل الشعر حرفه ٥ واني الذي تهوى خطاه المنابر ٥
ودم ما بدا الاسفار في الحر افعا ٥ لرايه نور يستعبها المسافر ٥
ولا برحت منك العلوم اهله ٥ تسير بها في كل قطر بشاير ٥
فقلت في الجواب فيه الاشاره بطريق التوريه او التج
الى عده علوم على نمط حسن ذو وجه وجيه وان قصر عن معاني

هذه المعارضة لهدي العالم النبيل النبيه وما بها من لطايف المعاني التي
افرغها في قالب التجنيس وسائر المحاسن التي تحلت بها حور ابكار عروضه وقوافيه

مبادي علوم لم تزل تتظافر ۞ لها في سما المكرمات مظاهر
تصورتها في صورة قمرية ۞ تحوز معانيها حسان قوامر
فادعت تصديقا الصدق انها ۞ الى ربة فيها البواهي البواهر
عيون قضايا عينها بانتهابها الـ ۞ ـقلوب مواض والعيون فواتر
وقد وجهت نحو الوجوه ذوابلا ۞ غدت باتصال وانفصال تظافر
وما عرفت عكس النقيض للطفها ۞ ولكنها للمستوي تتبادر
اذا عددت الاشكال قارنت باقل ۞ البيد البواقي احمعات صواير
وعند اقتراني بالاحبة لم اكن ۞ هنالك باستثنا وصف اذاكر
ولمي برهاني على وصف ذاتها ۞ تصاعد فوجه الحسن ابيض ناضر
ولست الى غير اليقين بناظر ۞ على ان غيري في الظواهر ناظر
محاسن هاتيك الحسان ذواهب ۞ بالبابنا والذاهبات حواضر
ولكنها ما غالطت في محبتي ۞ فوردها ما عند تلك تصادر
واحكامها في وصلها لم تزل به ۞ ثوابت ما عنها تكون المصادر
دوافعها قد صار ماضيا لها ۞ وعنها ومنها للوصال مصادر
ادلتها للعار فهي تظاهرت ۞ وتلك نصوص للعلى لا ظواهر
وان النهي نهاك عن وصل غيرها ۞ كما اوجبت وصلا لتلك الاوامر
وسدي لاسحق العليم عمومها ۞ خصوصيا فلا اشباه منه نظاير
ففي من مجملات علومه ۞ بحار خضما طوام زواخر
تبينها من مكرو شعابها ۞ مهابط وحي للعلى ومشاعر
ويتلو علينا الذكر غضا بذكر الـ ۞ ـقلوب بما المختار تال وذاكر
وحقق في التاويل اياتها اهر ۞ لذهن سليم للاكابر باهر
فوايد لم تنسخ ومن محكماتها ۞ تشابه ابصار بها وبصاير
تفرد بالمجد الاثيل فلا تقس ۞ عليه فتى فالفرق للعين ظاهر
فللاصل فضل لم يشاركه فرعه ۞ وليس سواء بهرج وجواهر
فنقح لها ذاك المناط محققا ۞ ولا تعتمد تخريجه فهو سابر
فضائله ما شئت بنقض ولا سرى ۞ الى جمعها بالكسر للحكم كاسر
وان رمت باستفسار ما صح حكمه ۞ وضوحا فما تنكر الوجوه سوافر
يعود بالاستحسان سائل علمه ۞ ومستصحبا خيرا به حل شاكر
لقد ساد ارباب العلوم بهمة ۞ تحملها العبدي والله ناصر

المبادي
كالظاهر
ورنا د
معنى

وابرز في سلم الكلام دقايقا ۞ تقر لها عدلية واشاعر
لها اسس ... فهو مد عليهم ۞ وان الحق ابلج زاهر
يقارنه السعد العظيم وفكره السـ ۞ ـليم سريف والعلوم ذخاير
ادي مبادي ابن الحاجب الموافق ۞ فكم عضد قد شده منه ازر
علي شرف الشمس المنيرة سبته ۞ وذاك له فوق المجرة عامر
لقد جاءني منه نظام منقح ۞ يقصر عنه في الورى كل شاعر
اذا داه الرستمي وابن بابك ۞ اقر بالاحسان له لا يناظر
وان انشا المنثور في روض العلا ۞ فيا حبذا المنثور منها والناثر
فجهده عبد الحميد لفضله ۞ ففي اللفظ والمعنى لذاك ذخاير
فكان فتى عن ذاك الفريد ونده ۞ لعلمي ان البحر طام وساتر
فقولي بما دانا مقال كرانتي ۞ ونحقق عن معنى كلام مكر قاصر
فصاحته ما شابها بغرابه ۞ وليس لها فيما يقال تنافر
وقد اكملت شرط البلاغة انها ۞ شموس واقمار زواه زواهر
وتنفح من ارجائها طيب مسكها ۞ وعن كشفه تلوب العنابر
وبظفر بالاسناد مسند حالها ۞ معاليه ان سامى علاه الاكابر
باحوالها افعالها قد تعلقت ۞ عليه بها الانشا يقصر قاصر
فيا حبذا افضل الخطاب ووصله ۞ فاطنب فقد اوجزت فيما يكاثر
وشاهد قولي في بيان صفاته ۞ فرايد للتشبيه فيها سواير
معاني الحلي من عنده مستعارة ۞ على نحوها سنى هنا كالقناطر
فدعها بها للكناية موردا ۞ فيا حبذا المعمور منها وعامر
بدايع معان من معانيه قد سبى ۞ قلوب الانام الي حسنه وهو زاهر
واعداوه في حسرة من كماله ۞ تدور عليهم بالنكال الدوائر
واحسانه انهاره قد جرت لها ۞ به ابتهجت منه الغيوث الهوامر
الى حضرة المولى الامام الذي علا ۞ به فلك المجد الموثل داير
الى داير ايمانه يعود بفضله ۞ واولاده خير وجوه وهو ناصر
رايي من امام العصر بحر اعلومه ۞ نعم وليا للمعادين قاهر
امام الورى الهادي الى الله سيرت ۞ الى النفس الاعدا منه البواتر
فتنثر هاماتها وتنظم هامها ۞ من السمر تلك الذابلات البوادر
وآياته الحمر سلي ولم تكن ۞ ليحصرها او بثه في الناس حاصر
به الهيبة في الشرق والغرب اشرقت ۞ فدانت قلوب اسرت وحناجر

لما اجتمعنا في محافل التي ه تشاد بها للمكرمات عمايرُ ه
وقد كان اسحق الكريم يقول لكم ه تمنيت وصلا منكم لا يناظرُ ه
ومن مكة كم قد نويت زيارة ه فيا حبذا ما تلم مزورٌ وزايرُ ه
فوافق ما عندي من الشوق والتقى ه الى مثلها في اكرمين تبادرُ ه
فحين اجتمعنا طاب فيها اجتماعنا ه وسرنا بها في الدار باد وحاضرُ ه
اخذنا باطراف الاحاديث بيننا ه وسالت باعناق المطي الخواطرُ ه
وكم نهلت في كل علم جيادنا ه وتلك عيون جاريات كواثرُ ه
حدايق فيها ما تريد ولم تكن ه لتعجز عن تلك الرياض المحاجرُ ه
فيا حبذا منها العديد وبارق ه وحاجرها ما عند والله حاجرُ ه
ومن بعد ذا دام الوصال واني ه لربي على تيسير ذاك لشاكرُ ه
لحمد الرب محسن متفضل ه على عبده والله كاف وغافرُ ه
افاض علينا من اياديه ما عدت ه فواصل للبر اخوان تكاثرُ ه
واقمى من الاعداء وما قلوبهم ه بها ظلم من ظلمهم ودياجرُ ه
وكم صعدت منا الدعا من الدعا ه الى سامع النجوى يكون بكل قاهرُ ه
فما رجعت الا بغير سائل ه اجابة من سرعة تتبادرُ ه
بفضل امير المومنين محمد ه ومن طاب منه في الكرام الاناصرُ ه
وهاك الذي املته من اجازة ه تعون بها نحو المحامد سايرُ ه
علا عندها اسنادنا في مراتب الكرام واية ه والاسناد للعلو ناصرُ ه
وباحد اخصصته خصصتها ه كريم عظيم المن مولى وقادرُ ه
وذا كم من الدين الحنيف وقربة ه مقربة والله ربك غافرُ ه
ولا برحت تاتيك انعم من له ه فواصل منها الغيث بالخير ماطرُ ه

انتهت القصيدة تلك الفاخرتين ولله در المنشئين لهما وصلى الله وسلم على محمد وآل الطاهرين امين وهذه ولم يمكن نقل الاجازة التي وعد بها رحمه الله لحصول المانع من نقلها ه انتهت من هذه النسخة في الليلة المسفرة عن يوم الجمعة في العشر الاولى شهر رمضان سنة ١٢٧٣

بقلم عبد الرحمن ابن احمد ابن علي ابن علي بن صلاح ابن ابرهيم ابن محمد ابن قاسم

سر القابل

ان في الجنة ملكا دايما ... ونعيما ليس عنه مرتحل
وقبابا استمن جوهر ... لشباب زينوا طين العمل
قطعوا الليل على اقدامهم ... ببكاء وحنين ووجل

تمت

شعرا

اصبر على الدهر ان تاتيك نائبة ... ولا تقولن ذرعي عنه قد ضاقا
فبالنوائب يزداد الفتى شرفا ... كالنجم يزداد في الظلماء اشراقا

في انتظار الفرج

صبر النفس عند كل ملم ... ان في الصبر حيلة المحتال
لا يضيقن في الامور فقد ... تكشف غماؤها بغير احتيال
ربما تجزع النفوس من الامر ... لها فرجة كحل العقال

تمت شعره

اذا شئت في الدهر ان تستريح ... وتهنا بعيش هني ترف
فلا ترهنن ولا تضمنن ... ولا تسلفن ولا تستلف

تمت

نهاية المخطوطة

END